

الجدجد وسط القاعة مطلقاً على شكل أحمق صريره اكري! اكري! اكري!  
وكأنه شيء مسلّ جداً .  
بدا في البداية أنه لم ينتبه إلى شيء ، ثم توقف وخفّض من صراخه  
اكري! اكري! قليلاً ، وخطا خطوات صغيرات قصيرات .  
نسي دون هوموبونو مواعظه وقد انعكست صورة الجريمة على وجهه ،  
والتهبت نظرتة ، واتخذ مظهر التحدي حاملاً حذاءً في يده ، و.....  
كان الجدجد المبعوج البطن يشبه خرقة من تلك الخرق الحزينة الملفاة  
على الأرض بعد طقس عماد منتصف الليل .

\* \* \*